

الرسالة إلى العبرانيين

يسوع فوق كل مقارنة

أقد صنع لك طريقاً فاتبعه بغض النظر عن التكلفة

الكاتب و تاريخ الكتابة

لم يفصح الكاتب عن شخصيته. وبينما يعتقد البعض أن بولس هو كاتب هذه الرسالة، ويعتقد البعض الآخر أن كاتبها هو برنابا أو لوقا أو أبولس. وقد كتبت هذه الرسالة بين عامي 60، 70م.

المرسل إليه والغرض من الكتابة

تبدو الرسالة إلى العبرانيين كتحذير لليهود الأوئل الذين آمنوا، إذ كادوا ينصرفون للعودة إلى طرق حياتهم التي تعودوا في العهد القديم من جراء الإضطهاد والأوقات الصعبة.

كيف تقرأ رسالة العبرانيين

نواجه جميعاً الإحباطات والعراقيل والإغراءات، فرحلتنا الروحية ليست دائماً هادئة. وسفر العبرانيين يمنح المعونة في مثل هذه الأوقات، أولاً بتحديد المعائر ومكامن الخطر، وثانياً بتشجيعنا على عدم الإستسلام. فقد كتبت هذه الرسالة إلى المؤمنين الذين جاءوا من خلفية يهودية، وقد تعرضوا للإضطهاد بسبب إيمانهم، وبسبب تلك المحن بدأ بعضهم يفكر في التخلي عن الإيمان، فيحثهم الكاتب على الثبات بغض النظر عن الثمن.

والسبب الذي ينبغي أن يدفعهم للثبات هو ببساطة حقيقة أنه لا يوجد شيء يقارن بيسوع، فهو أفضل من الملائكة، وأفضل من موسى، ومن يشوع، ومن هارون، وأفضل من ملكي صادق. فهو حقاً قد أسس عهداً أفضل بوعود أفضل، وقد أنشأ راحة أعظم لأنه قدم ذبيحة أفضل، ألا وهي حياته هو شخصياً. وفي الحقيقة فإنك إذا راجعت كل أبطال الإيمان المذكورين في الأصحاح الحادي عشر، فإن يسوع يظل هو الأفضل. ولهذا يجب أن نظل متطلعين دائماً إلى يسوع (2:12) فهو أفضل شخص بل هو الأفضل بما لا يقاس.

ابحث في الصور الحية التي استخدمها الكاتب من العهد القديم ليصور عمل الله من خلال يسوع المسيح، ولاحظ تلك الدعوة الحارة التي قدمت لليهود المؤمنين ليستمروا متمسكين بالعهد الجديد بدلاً من ارتدادهم إلى العهد القديم. ويعقد الكاتب العديد من المقارنات بين طقوس شريعة العهد القديم والإيمان في العهد الجديد. وتأكد من قراءتك قصص هؤلاء الذين عاشوا حياة رائعة بالإيمان متحمسين حتي النهاية على الرغم من الآلام والصراعات (أصحاح 11). وقرأ الأصحاحين (12،13) إذ يحتويان على تعليم أساسي لنموك المسيحي.